Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينظر المؤلف نظرة متفائلة إلى هذه القرصنة إذ يقول إنها قد تكون مفيدة في عدالة توزيع مصادر الغذاء المتوفرة بأفضل ما يمكن من المساواة ، فإذا كان حظ أحد الصقور أكثر من حظ غيره فقد تتكسب بعض الصقور الأخرى من مكاسب صيده .

وتشير المشاهدات إلى أن الصقور البالغة تحتمل وجود بعض الصقور غير البالغة في نطاق ممتلكاتها العشية ، ويعلل المؤلف ذلك بأن هذا السلوك قد يكون محاولة من جانب الصقور غير البالغة لعمل صداقة مع الصقور البالغة لايجاد علاقة تزاوج بينهما ، وفي تعليل آخر ـ يُسقط فيه المؤلف سلوك الانسان على سلوك الصقور فيقول ـ إن هذا السلوك قد يكون عائدا إلى ما مرت به الصقور البالغة من تجارب سابقة في الصغر تستجدي فيها الغذاء .

هل لأنثى الصقر سيادة على ذكرها ؟

في أحد أعشاش جزيرة جون شوهدت الأنثى تحتضن فرخين وبيضة واحدة ، وطوال اليوم كان الصقر يوالي الهبوط على بعد مترين من الصغار وقد يسير إلى مسافة أقرب إليهم دون الدخول في العش نفسه . وفي وقت مبكر من بعد ظهر أحد الأيام اقترب الذكر مرة أخرى من موقع العش بينما كانت الأنثى واقفة بالقرب من الصغار ، ويقول المؤلف إن الذكر كان يبدو أنه مصمم على شق طريقه إلى الصغار ، ومستعد لازاحة أنثاه إلى خارج الموقع المباشر للعش إلا أن ذكر الصقر تردد في آخر لحظة وتوقف ثم استدار عائدا وقبل ذلك ـ ولمدة نصف ساعة ـ كان كلا الزوجين يجثمان معا على مجثمهما يسويان ريش بعضهما ويتلامسان بمناقيرهما لعدة دقائق . ويستنتج المؤلف من هذا المشهد أن هناك احتمالا لسيادة أنثى الصقر على الذكر داخل الموقع المباشر للعش . ولو أن هذا المشهد قد يعبر عن علاقة فردية ولا يصبح استنتاج المؤلف قاعدة إلا إذا تكرر بصورة مماثلة .

وهو يورد فعلا مشهدا أو مشهدين آخرين ، من ذلك أن مجموعة من خمسة إلى ستة من طيور النورس البالغة احتلت المنحدر بجوار الممتلكات العشية لزوج من الصقور . وفي أحد الأيام شوهدت هذه الطيور قلقة للغاية في فترة الصباح ، وكان